وان قصد منها اشتراكهما في لازم معناه وحده منع ذلك بناء على انهم عدوا قوله كما
اتخذ الله سواه من قبيل التشبيه وكذا قول ابي الطيب فان تفق الانام فانت منهم
فان المسك بعض دم الغزال وسموا امثالهما تشبيها ضمنيا فالظاهر ان مثل هذا مثل زيد
عمرو اذا قصد به التشبيه من قبيل التشبيه الاصطلاحي الضمني قوله وينبغي ان يراد فيه
قولنا بالكاف ونحوه لا يخفى ان هذه الزيادة تغني عن قيد لا على وجه الاستعارة اه فتامل
قوله لان الاستعارة انما يطلق حيث يطوى ذكر المستعار له بالكلية مراده ما يذكر المستعار
له ههنا ذكره على وجه ينبئ عن التشبيه لا مطلقا كما مر اليه الاشارة في اخر احوال الاسناد
الخبري قوله صالحا لان يراد المنقول عنه او المنقول اليه لولا داعي الى او بحجري الكلام
اراده بدلالة اي القرينة اي به وبحمل الكلام القرينة المقالية ثم الكلام مبني على ادعاء
دخول المشبه في جنس المشبه به حتى كانه من افراده يصلح له لفظه كما يصلح لافراده الحقيقية
واشتراط نفي القرينة انما هو لصحة ارادة المعنى الحقيقي فلا يرد ان كون اللفظ صالحا
لارادة المنقول اليه وهو المعنى المجازي على تقدير انتفاء القرينة غير مستقيم اذ المجاز مشروط
بالقرينة المانعة وتدبيرا بان عدم القرينة يوجب عدم الارادة وصلاحيتها اذ قد تقرر ان كل
حقيقة يحتمل المجاز وان كان احتمالا مرجوحا غير ناشئ عن دليل وهذا لا ينافي افادة القطع
القطعي بحسب الظاهر كما تقرر في الاصول وقال الفاضل المحشي في حواشي الكشاف الظاهر ان شرط
ارادة المنقول اليه وعدم الدلالة شرط ارادة المنقول عنه ولو قدم المنقول اليه
في الذكر لاصاب كل مشروط بشرطه انتهى كلامه قوله واطلاق لفظة الاركان على الاربعة
انه يعني مع خروجها عن التشبيه المصطلح الذي هو نفس الدلالة فان قلت في التوابع امور
ما هو خارج غير الاربعة قلت الكلام في المقدم بالبحث لا في كل ما يذكر في التوابع قوله
لكنه قد اشتهر في العرف ان يقال ابصرت الورد وشممت العنبر اه فيه بحث اذ لا يخفى ان
ليس المراد بتشبيه النكرة التي هي رائحة الورد العنبر الذي هو مسموع عرفي بل المراد
فلا يكفي التشبث بالعرف في دفع الشارح بالكلية عن هذا المثال يقال شممت بالكسر
اشم بالفتح وشممت بالفتح اشم بالضم قوله لانه عدم الحيوة عما من شانه ان يكون حيا

عدم

عدم الحيوة عمن اتصف بها مع انه والمذكور في عامة الكتب لا ينافيه قوله تعالى وان
كنتم امواتا فاحياكم لحمله على الاصل الحقيقة واما انتقاض التعريف بقوله تعالى ليحيي
به بلدة ميتا فجوابه ان المصير الى المجاز باتفاق اهل اللغة قوله واذا كان المحسوس اصلا
للمعقول فتشبيهه به يكون جعل الفرع اصلا والاصل فرعا وهو غير جائز فقد يقال ليس كل
محسوس اصلا لكل معقول فيجوز ان يكون لبعض المعقول اوضح واقوى عند العقل بواسطة
كمال وضوح اصله الذي هو محسوس مخصوص فيشبه محسوس مخصوص او ليس باصل له ولا الجامع اتم
وضوحه بذلك المعقول وجوابه ان وضوح المعقول اي معقول كان لا يبلغ درجة وضوح
المحسوس اي محسوس كان فضلا عن ان يكون اقوى منه فلا يصح تشبيه المحسوس بالمعقول الا
بطريق الادعاء والتنزيل وهو غرض المصنف فتدبر قوله فدخل فيه الخيال يمكن ان يقال
انما جعلوا الخيال من قبيل الحسي لانهما يشتركان في ادراك الصور غير ان الحس يدركها
بحضور المادة والخيال بدونها قوله وهو المعدوم الذي فرض مجتمعا اه انما سمي هذا النوع مطلب في الخيالي
بالخيالي لاجتماعه من صور محفوظة في الخيال الذي هو خزانة الحس المشترك الذي يتأدى اليه
جميع المدركات الحسية قوله ولكنه بحيث لو ادرك لكان مدركا بها اعترض عليه مولانا حسن
حيدر رحمه الله بان المراد بالادراك المذكور في الشرط ان كان مطلق الادراك فالملازمة
ممنوعة لان المحسوس قد يدرك ادراكا عقليا بدون الحواس وان كان المراد الادراك بالحواس
اتحد الشرط والجزاء وجوابه ان المراد منه الادراك مع قطع النظر او الادراك بنفسه لا بصورته
فلا اعتبار قوله بخلاف اللذة والالم العقليين يحصل الفرق بين اللذة العقلية والحسية
ان الحسية ما يكون المدرك بالكسر من الحواس والمدرك مما يتعلق بالحواس واما العقلية فهي
ما يكون المدرك فيه العقل والمدرك من العقليات كالادراكات وقس على هذا الفرق بين
الالمين قوله وتحقيق ذلك ان اللذة ادراك ونيل لما هو عند المدرك كمال وخير من
حيث كذلك تحقيق هذا التعريف ذكرته في حواشي المواقف فليطلب ثمة واعلم ان المصنف اتفق
اثر السكاكي في التقسيم وايراد الامثلة على اصل الفلاسفة حتى ان اكثر الامثلة على ما عرفوها
كالعمدة في ايراد امثال هذه التحقيقات عليهما الا على ان في قوله فكادراك القوة العقلية

Copyright © King Saud University